إنتاج المعرفة في سياق التحول الرقمي والذكـــــاء الاصطناعي

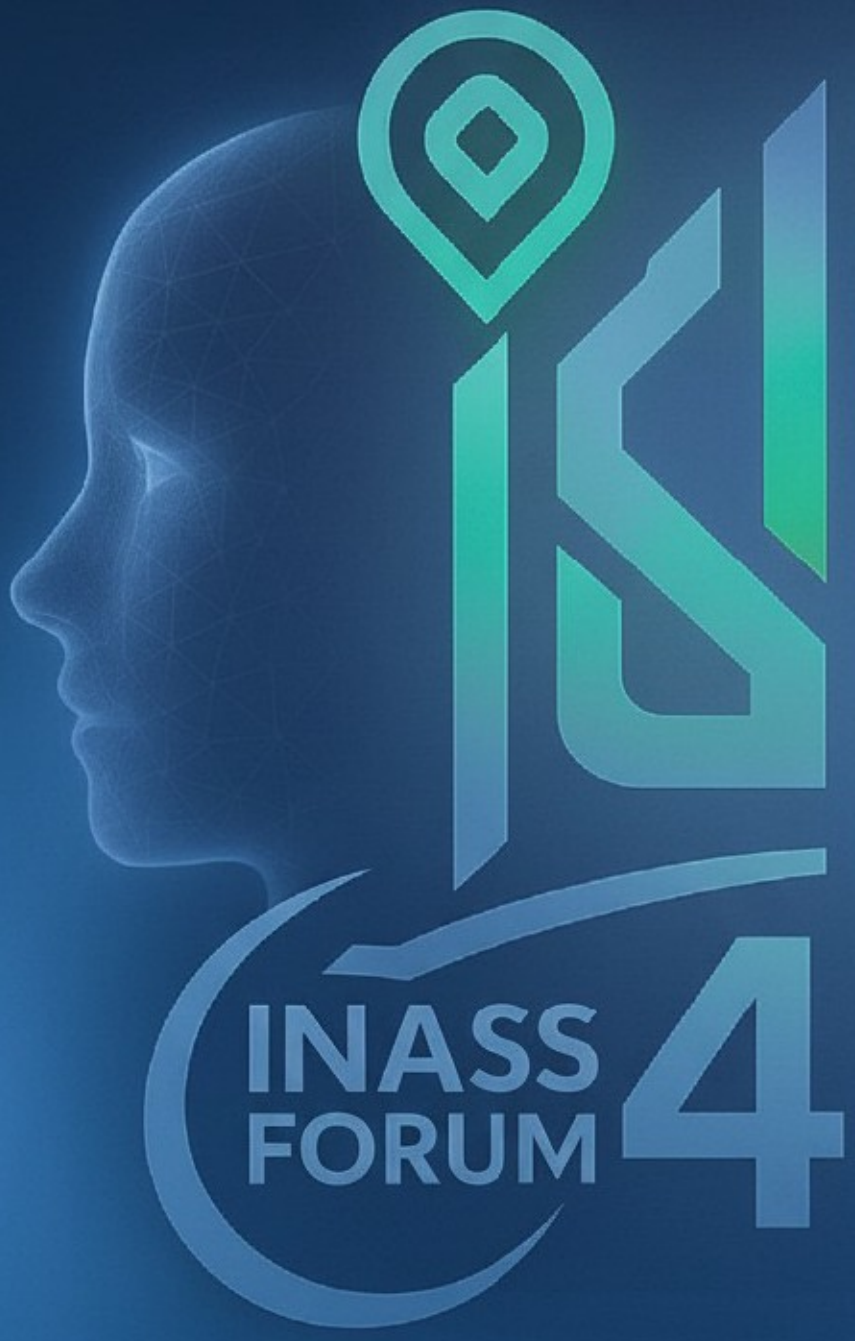

INASS
FORUM

منتـــــدى ايناس
الدولي الرابـــــع
للمؤسســـــات
العلميـة والمـراكز
البـــحثيـــــة

4-5 كانون الأول/ ديسمبر 2025

برعاية معالي وزيرة التربية والتعليم العالي في لبنان

الشبكة الدولية لدراسة المجتمعات العربية "إيناس"

تنظم

منتدى إيناس الدولي الرابع للمؤسسات العلمية والمراكز البحثية

"إنتاج المعرفة في سياق التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي"

بالتعاون مع

المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأمريكية "LAU"

منتدى الفكر العربي "ATF"

منظمة المرأة العربية

تجمع الباحثات اللبنانيات

شبكة دراسات المرأة "صون"

2025/12/5-4

بيروت- الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU)

يعرف العالم اليوم، في بنيته التقنية والمعرفية المتسارعة، انزياحًا جذريًا في شروط إنتاج وتداول المعرفة، حيث تجاوزت تحوّلات التكنولوجيا الرقمية المرجعيات السابقة، وأعادت صياغة مفهوم "المعرفة" بوصفها مجالًا ديناميًا يتقاطع فيه الثقافي بالخوارزمي، والتأويلي بالتفاعلي، والذاتي بالمشترك. في هذا السياق، تصدّرت المنصات الرقمية واجهة القول المعرفي، وتجاوزت المعرفة شكلها المؤسسي التقليدي، لتتشكل داخل بيئة من السيولة الرمزية، وتُقاس شرعيتها اليوم بالتفاعل والانتشار ومدى جذب الانتباه (Zuboff، ٢٠١٩).

وفي حين ارتبطت الحداثة الغربية تاريخيًا بنماذج معرفية قامت على مركزية النص، والمرجع، والمؤسسة، أفرزت الرقمنة بنية ثقافية جديدة أعادت تشكيل الذات العارفة، ونقلتها من موقع الإنتاج التقليدي إلى فضاء تشاركي مفتوح يتكامل فيه الباحث، المستخدم، الخوارزمية، والمجتمع الشبكي. في هذا الإطار، توزعت المعرفة المعاصرة عبر شبكات لا هرمية، متجاوزة نماذجها الخطية نحو بنيات دائرية توليدية متفاعلة، مما جعل من الشبكة ذاتها حقلًا معرفيًا جديدًا (Castells، ٢٠٠٩).

انطلاقًا من هذه البنية المتغيرة، برز التحوّل الرقمي بوصفه لحظة إبستمولوجية أعادت ترتيب العلاقة بين الذات والموضوع، والمعنى والوسيط، والسلطة والمعرفة. وقد نتج عن هذا التحوّل بروز أسئلة جديدة تتعلّق بسلطة إنتاج المعنى، وطبيعة تجسّدها في زمن الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المعيارية. وفي هذا الإطار، بيّنت تحليلات شوشانا زوبوف (Zuboff،٢٠١٩) أنّ سلطة المعرفة قد اتّجهت نحو منطق السوق الرقمي، حيث تحوّلت التجربة الإنسانية إلى مادة خام قابلة للتحليل والتوجيه السلوكي.

أعادت هذه الديناميات تعريف الحقول المعرفية وفق مؤشرات جديدة. إذ كما أشار ديفيد واينبرغر (Weinberger، ٢٠١١)، تحوّلت المعرفة إلى نظام مفتوح يُصاغ داخل التعدد والتفاعل، وتتأسس سلطتها عبر المشاركة والتشابك بين الأدوار. وأنتج هذا الانفتاح أنماطًا جديدة من الفاعلية المعرفية، تجسدت في أدوار المؤثر الرقمي، والمبرمج، والمستخدم الخبير، إلى جانب أنظمة الذكاء الاصطناعي التي باتت قادرة على توليد محتوى معرفي بمعايير اصطلاحية ومنهجية متقدّمة.

وفي امتداد لهذا المسار، قدّم بيير ليفي (Lévy، ١٩٩٤) تصورًا للذكاء الجمعي باعتباره قدرة موزّعة تنبثق من تفاعل الجماعات داخل الفضاء الرقمي. ومن هنا، لم تعد المنصة الرقمية مجرد وسيط، بل غدت سياقًا جديدًا لإنتاج وتوزيع المعنى، وإعادة تشكيل السلطة الثقافية والمعرفية.

ومع تنامي هذا النموذج الجديد، أصبح المشهد الرقمي المعاصر يتطلب تجاوز المفاهيم التقليدية مثل المرجعية، والاختصاص، والعمق، والتراكم، لصالح مفردات جديدة مرتبطة بديناميكيات الانتباه، ونسق التفاعل، وسرعة التداول، وتوزيع الفاعلية. وفي هذا السياق، أشار برنار ستيغل (Stiegler، ٢٠١٦) إلى أنّ المعرفة الرقمية تحركت ضمن منطق ذاكرة لحظية، حيث حلّ التكرار اللحظي محلّ الامتداد التأملي الطويل، مما وضع الفكر النقدي أمام إشكالات زمنية جديدة.

وبموازاة هذه التحوّلات، تجاوزت العلوم الاجتماعية والإنسانية بنياتها التأويلية الكلاسيكية، وانخرطت في مساءلة شروطها، وإعادة توطين مفاهيمها داخل الأطر الأخلاقية والاجتماعية والسياسية. وقد انطلقت هذه الحقول في بناء رؤى نقدية ترتكز على فهم كيفيات تأويل المعرفة وتوزيعها وتقييمها، وبرز سؤال العدالة المعرفية بوصفه محورًا أساسيًا في زمن تعيد فيه الخوارزميات إنتاج التحيز، وتعيد فيه المنصات الرقمية توزيع الظهور والاختفاء (O'Neil، ٢٠١٦).

وفي هذا السياق، تنظم الشبكة الدولية لدراسة المجتمعات العربية (إيناس) وبرعاية معالي وزيرة التربيةوالتعليم العالي في لبنان منتدى إيناس الرابع للمؤسسات العلمية والمراكز البحثية، بالتعاون مع المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU) ومنتدى الفكر العربي (ATF) ومنظمة المرأة العربية وتجمع الباحثات اللبنانيات ونقابة تكنولوجيا التربية في لبنان وشبكة دراسات المرأة (صون) في حرم الجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت – لبنان يومي 4-5 ديسمبر ٢٠٢٥. يقدم المنتدى فضاءً حواريًا نقديًا للتفكير في التغيرات البنيوية التي يشهدها حقل إنتاج المعرفة في ظلّ التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي. ويسعى المنتدى إلى إبراز التحوّلات في الفاعلين والمفاهيم والبُنى المؤسسية، والتفكير في كيفيات إعادة صياغة المفاهيم التقليدية في البحث والتكوين والنشر في زمن تُعاد فيه كتابة الأدوار البحثية وتُنتج فيه الخوارزميات بدائل مؤتمتة للمعرفة البشرية. كما يخصّص المنتدى حيّزًا تطبيقيًا لعرض التجارب الرائدة في الرقمنة والذكاء الاصطناعي، حيث تُمكّن الجلسات المؤسسات والمبادرات من عرض نماذجها العملية وممارساتها الابتكارية في إنتاج المعرفة وتحويلها إلى أدوات فاعلة في المجتمع.

وتتوزّع جلسات المنتدى على أربعة محاور كبرى تفتح مساحات نظرية وتطبيقية لفهم التحوّلات، وتبادل الرؤى، واستشراف أفق الإنتاج المعرفي في سياق التحوّل الرقمي والذكاء الاصطناعي.

المحور الأول: إنتاج المعرفة في العلوم الاجتماعية في سياق التحوّلات الرقمية: رهانات الفاعلين والبحث والتكوين

يركز هذا المحور على التحولات التي طالت بنية إنتاج المعرفة في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية، من حيث مناهج البحث، أنماط التكوين، وشروط التداول. إذ تجاوزت المعرفة في هذا الحقل تقاليدها النصّية وانخرطت في وسائط رقمية تعيد صياغة العلاقة بين الباحث، والمحتوى، والسياق الاجتماعي. تتوسّع الإشكاليات بشأن صلاحية النماذج الأكاديمية السابقة، وإمكان بلورة رؤى نقدية ضمن بيئة تتّسم بالتسارع، والتفاعلية، والتشظّي المعرفي. كما يفتح النقاش على العلاقة بين المهارات الرقمية والتمكّن المنهجي، وعلى كيفية الحفاظ على البعد التأويلي والوظيفة الاجتماعية للعلوم، في سياق يتمّ فيه قياس المعرفة بمؤشرات السوق والانتباه. يطرح هذا المحور أسئلة حول التكوين المستمر، وإدماج التقنيات في البحث، وجدوى النشر الأكاديمي الرقمي، وتحدّيات الأخلاقيات العلمية في الفضاء الشبكي.

المحور الثاني: الشباب الباحثون في العلوم الاجتماعية والإنسانية في قلب التحوّل الرقمي والمعرفة التفاعلية

يُركّز هذا المحور على موقع الشباب الباحثين ضمن مشهد التحوّل الرقمي للمعرفة. يشكّل هؤلاء الفاعلون قوة تغيير تتقاطع فيها التكوين الأكاديمي بالابتكار الرقمي، والتفاعل مع المنصات بالانخراط في أسئلة

المجتمع. فتح التحوّل الرقمي أمامهم مجالات جديدة للنشر والتأثير، كما فرض عليهم تحدّيات مركبة تتعلّق بانتزاع شرعية المساهمة، وتنمية المهارات المتعدّدة، والتصدي لمظاهر السطحية المقنّعة بالانتشار. يتيح هذا المحور التفكير في تجارب الشباب كباحثين رقميين، منتجين للمحتوى، صانعي بيانات، ومهندسي معرفة، كما يطرح إشكالية الدعم، والتمكين، والاعتراف بأدوارهم في إنتاج المعرفة. وهو دعوة إلى إدماجهم كشركاء حقيقيين في إعادة تصور البحث العلمي، وتكريس أدوات رقمية جديدة في ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المحور الثالث: النوع الاجتماعي والمعرفة الجندرية في الفضاء الرقمي: بين التمثيل، التحيّز، والتأثير

يُركّز هذا المحور على موقع النساء والهويات الجندرية المختلفة داخل بنية إنتاج المعرفة الرقمية، وعلى الكيفيات التي تُعاد من خلالها صياغة الخطاب الجندري ضمن بيئة تتّسم بالخوارزميات، والتفاعلية، وسياسات الظهور. إذ بيّنت الأدبيات النقدية النسوية أنّ التحوّل الرقمي، رغم ما يتيحه من إمكانيات للتمكين والتعبير، قد يعيد إنتاج علاقات الهيمنة والتمييز، من خلال خوارزميات منحازة، ومنصات تفضّل أنماطًا محددة من الخطاب، وسلوكيات رقمية تُقصي التعدد والاختلاف. ويطرح المحور أسئلة حول العدالة الجندرية في زمن الذكاء الاصطناعي: كيف تظهر النساء والمهمّشات/ين في البيانات؟ ومن يعرّف "المعرفة الجندرية" في البيئة الرقمية؟ وكيف تتحول المنصة الرقمية إلى مسرح للصراع الرمزي حول الحقوق، الجسد، والسرديات السياسية؟

المحور الرابع: المؤسسات العلمية والبحثية وتجارب التحوّل الرقمي

يتناول هذا المحور التجارب المؤسساتية في التفاعل مع التحوّل الرقمي، من الجامعات والمراكز البحثية إلى المجلات والمؤتمرات العلمية. ويعالج كيفية اندماج هذه المؤسسات في بيئة معرفية جديدة، ترتكز على النشر المفتوح، وحوكمة البيانات، وإعادة تشكيل العلاقة مع المجتمع العلمي والمجتمع المدني. توسّعت أدوار المؤسسات من مهامها التقليدية في التلقين والنشر إلى أدوار إنتاجية شبكية وتفاعلية، ما استدعى إعادة تعريف الهوية المؤسسية ذاتها. يسلّط المحور الضوء على استراتيجيات التكيّف، وممارسات الابتكار في النشر والتحكيم، واستخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات التعليمية والبحثية. كما يتتبّع التجارب الرائدة في تحويل المؤسسات من كيانات تقليدية إلى منصات ديناميكية تشاركية، تدمج بين الصرامة المعرفية والفعالية التكنولوجية.

المحور الخامس: التجارب الرائدة في التحوّل الرقمي: بين الخدمة العمومية والريادة المجتمعية

ينفتح هذا المحور على التجارب التي تدمج الرقمنة بالخدمة العامة والابتكار الاجتماعي. إذ أصبحت المعرفة الرقمية أداة مركزية في تصميم الخدمات، من التعليم والصحة إلى الإدارة والرعاية المجتمعية. تبحث هذه التجارب في سبل توظيف الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، ومنصات المشاركة، والتطبيقات المختلفة لتعزيز جودة الخدمات وتوسيع نطاق الإنصاف والعدالة الاجتماعية. يسلّط المحور الضوء على المبادرات التي تجاوزت البُعد التقني، وانخرطت في إنتاج معارف حيّة تخاطب الهشاشة، والمواطنة، والحق في الوصول. كما يتتبع أشكال الريادة الرقمية التي يبتكرها المجتمع المدني، من خلال مشاريع تستخدم الرقمنة لبناء شبكات التضامن، وتطوير المعرفة التطبيقية، وتكريس اقتصاد رمزي جديد

يقوم على الشفافية والمشاركة والتمكين.يتضمّن المنتدى ورشات عمل تدريبية للتكوين على مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية.

وانسجاما مع تقاليد الشبكة في منتدياتها السنوية، يشارك هذا العام أعضاء الشبكة من المؤسسات والمراكز البحثية المنضوية تحت مظلة الشبكة إضافة الى المؤسّسات الشريكة والصديقة للشبكة. والمنتدى مفتوح لكلّ المؤسسّات التي ترغب في عرض تجاربها الرقمية الرائدة وتشاركنا التداول حول إنتاج المعرفة في سياق التحوّل الرقمي.

آليات المشاركة والتسجيل:

- تفتح أبواب المشاركة أمام المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية والمبادرات المدنية، إلى جانب الباحثين المتمرّسين، والخبراء، والشباب الذين راكموا تجارب متميزة أو يطوّرون مشاريع بحثية ترتبط بالتحوّل الرقمي وإنتاج المعرفة.
- تقديم المقترحات عبر المنصة الرقمية الرسمية للشبكة، وذلك من خلال تعبئة إحدى الاستمارتين المخصّصتين للمؤسسات أو الأفراد.
- التسجيل مفتوح حتى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، وتخضع الملخصات للتحكيم من قبل لجنة علمية متخصصة.
- إرسال عرض PowerPoint يلخّص التجربة أو المداخلة في موعد أقصاه 30 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، ليُدرج ضمن المخرجات الرقمية.